النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 14\08\2022 العدد (33) (الأحد الـ 9 بعد العنصرة – الأحد الـ 9 من متى)

اللحن: (8) – الإيوثينا: (9) – القنداق: تقدمة رقاد السيدة – كاطافاسيات: رقاد السيدة

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس مكسيموس المعترف"

"فإنَّ عملَ كلّ واحدٍ سيكونُ بَيِّنًا... أما تَعلَمُونَ أنكُم هيكلُ الله وأنَّ روحَ الله ساكنٌ فيكم".

لقد تفجّع الرسول بولس علينا نبويّاً وقال: "ليس مَن يعمل صلاحاً، حتى ولا واحد" (رو 3: 12).. "واعلموا هذا أيضاً، أنها ستأتي في الأيام الأخيرة أزمنة عسيرة. فإنّ الناس سيكونون محبّين لذواتهم، جشعين، متعجرفين، متكبّرين، مجدّفين، عاقّين للوالدين، ناكري الجميل، فجّاراً، لا ودّ لهم ولا عهد، مفترين، داعرين، شرسين، أعداء للصلاح..." (2 تيمو 3: 1– 3). من ثمّ، فالويل لنا، إذ بلغنا حدّ الشر الأقصى. قل لي، من منّا لا يشارك في الشرور الآنفة الذكر؟ أوَلم تتحقق النبوءة فينا؟ أوَلسنا كلّنا شرهين ومحبين للذّة؟ أوَلسنا كلّنا مفتونين وحمّالين للخبث؟ وخونة لكل فضيلة؟ أوَلسنا كلّنا شتّامين ومولعين بالسخرية ومتهوّرين وطائشين؟ أوَلسنا كلّنا مبغضين لاخوتنا ومنتفخين ومتعجرفين ومتكبرين ومفعمين بالغرور؟ أوَلسنا كلّنا مرائين وحسودين وعنيدين؟ أوَلسنا كلّنا متوانين ومتقلّبين وكسالى؟ أوَلسنا كلّنا مهملين لوصايا المخلّص وممتلئين شرّاً؟ أوَلم نصبح هيكلاً للأوثان بدلاً من أن نكون هيكلاً لله؟ أوَلسنا منازل للأرواح النجسة بدلاً من أن نكون مساكن للروح القدس؟ أوَليست مناشدتنا لله الآب ادّعاء؟ أوَلم نصر أبناء الجحيم بدلاً من أن نكون أبناء الله؟ ونحن، الحاملين اسم المسيح العظيم، أوَلم نصبح أسوأ من اليهود؟ ولا يغتظ أحدٌ عند سماعه الحقيقة. لأنّ متجاوزي الشريعة – كما هو الواقع – كانوا يقولون: "لنا أبٌ واحدٌ هو الله" (يو 8: 41)، بيد أنّهم سمعوا من المخلّص: "إنّ أباكم أنت هو إبليس، ورغبات أبيكم تبتغون أن تحقّقوا" (يو 8: 44).

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

صلّوا وأوفوا الربَّ إلهنا.

ستيخن: اللهُ معروفٌ في أرضِ يهوذا.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

(1 كور 3: 9–17 (للأحد))

يا إخوةُ إنَّا نحنُ عاملونَ مع اللهِ وأنتُم حَرْثُ الله وبِناءُ الله* أنا بحسَبِ نعمةِ الله المعطاةِ لي كبنَّاءٍ حكيمٍ وضعتُ الأساسَ وآخرُ يبني عليهِ. فليَنْظُرْ كلُّ واحدٍ كيفَ يبني عليهِ* إذْ لا يستطيعُ

أحدٌ أنْ يضعَ أساسًا غيرَ الموضوعِ وهوَ يسوعُ المسيح* فإنْ كانَ أحدٌ يبني على هذا الأساس ذهبًا أو فضةً أو حجارةً ثمينةً أو خشبًا أو حشيشًا أو تبنًا* فإنَّ عملَ كلّ واحدٍ سيكونُ بَيِّنًا لأنَّ يومَ الربِّ سيُظْهِرُهُ لأنَّهُ يُعلَنُ بالنارِ وستَمتَحِنُ النارُ عملَ كلِّ واحدٍ ما هوَ* فمنْ بقيَ عمَلُهُ الذي بناهُ على الأساسِ فسينالُ أجرةً* ومَن احترقَ عَمَلُهُ فسَيخسَرُ وسيَخلُصُ هوَ ولكنْ كَمَنْ يمرُّ في النارِ* أما تَعلَمُونَ أنكُم هيكلُ اللهِ وأنَّ روحَ اللهِ ساكنٌ فيكم* مَن يُفسِدُ هيكلَ اللهِ يُفسدُهُ اللهُ. لأنَّ هيكلَ اللهِ مقدَّسٌ وهوَ أنتمْ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 14: 22-34 (للأحد))

في ذلك الزمان اضطرَّ يسوعُ تلاميذَهُ أن يدخلوا السفينة ويسبقوهُ إلى العَبْرِ حتى يصرفَ الجموع* ولما صرف الجموعَ صعد وحده إلى الجبلِ ليصلّي. ولما كان المساءُ كان هناك وحدَه* وكانت السفينةُ في وسط البحر تكُدُّها الأمواجُ لأنَّ الريحَ كانت مضادةً لها* وعند الهجعةِ الرابعةِ من الليلِ مضى إليهم ماشيًا على البحر* فلما رآهُ التلاميذُ ماشيًا على البحرِ اضطربوا وقالوا: إنه خيالٌ ومن الخوفِ صرخوا* فللوقتِ كلمهم يسوعُ قائلاً: ثقوا أنا هو لا تخافوا* فأجابَهُ بطرس قائلاً: يا ربُّ إنْ كنتَ أنتَ هو فمرني أنْ آتي إليكَ على المياه* فقال: تعال* فنزلَ بطرسُ من السفينةِ ومشى على المياهِ آتيًا إلى يسوع* فلما رأى شدةَ الريحِ خافَ وإذ بدأَ يغرقُ صاحَ قائلاً: يا ربُّ نجني* وللوقتِ مدَّ يسوعُ يدهُ وأمسكَ بهِ وقال له: يا قليلَ الإيمانِ لماذا شككتَ* ولما دخلا السفينةَ سكنَتِ الريح* فجاءَ الذين كانوا في السفينةِ وسجدوا له قائلين: بالحقيقةِ أنتَ ابنُ اللهِ* ولما عبروا جاؤا إلى أرضِ جَنّيسارت.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثامن ﴾

انحدرت من العلو يا متحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام، لكي تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية لتقدمة عيد الرقاد باللحن الرابع ﴾

تقدموا واستبشروا أيها الشعوب مصفقين بالأيدي، واجتمعوا اليوم بشوق فرحين، وهلّلوا جميعكم بابتهاج، لأن أم الإله مزمعة أن ترتفع من الأرض إلى السماوات بمجدٍ، فلنمجدها بالتسابيح دائماً بما أنها والدة الإله.

﴿ قنداق لتقدمة عيد الرقاد باللحن الرابع ﴾

اليوم المسكونة تسبق مبتهجةً سرّياً، في تذكارِكِ المجيد يا والدة الإله، وتصرخ هاتفة بسرور: السلام عليكِ أيتها البتول فخر المسيحيين.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الخامس: التجارب في حياتنا. الفصل الأول: جُزنا بالنار والماء (مز 65: 12)..

أن نقيس تجارِبنا بتجارب الآخرين..

أَنْجَعُ علاجٍ لكلِّ تجربة تُلِمُّ بنا هي عدم النظرُ في تجارب الآخرين. يكفي أن نقيس تجربتنا بتجربتهم، وعندها نعرفُ مدى المحبّة الكبرى التي خصّنا بنا الله فسمح لنا بتجربةٍ صغيرة. عندها نشكر الله على ما أَلَّم بنا، ونتألّم من أجل الآخر ونرفع صلاةً قلبية لكي يساعدَه الله.

هل قطعوا لي رِجلاً واحدةً؟ أقول: المجد لك يا الله، أشكرك فما زال لديّ رِجلٌ أخرى، وقد يَحدث للآخر أن تُقطع رجلاه الاثنتان. وإذا حدثَ أن أصبحتُ مُعاقاً من دون يدين أو رجلين أقول أيضاً: المجد لك يا الله، فقد مشيتُ سنواتٍ طويلةً في حين أنَّ بعض الناس ولدوا مشلولين.

سَمِعتُ عن ربّ عائلة أنه يعاني من نزيف للدم منذ أحدى عشرة سنة فقلتُ في نفسي: "ماذا أفعلُ أنا؟ إنسانٌ عالميٌ يعاني من نزيفٍ للدم

امتدَّ على مدى إحدى عشرة سنة ولديه عائلة وعليه النهوض باكراً والذهاب إلى عمله لتأمين قوتِ عياله، أما أنا فما زلتُ أعاني من نزيفٍ للدم ولكن على مدى سنواتٍ أقلّ".

عندما أفكّرُ بالآخرين الذين يعانون ويقاسون العذاب، عندها لا أستطيع أن أبرّرَ نفسي. أما إذا فكّرتُ العكس، فعندها إن تذمّرتُ أبرّر نفسي.

أنتِ أيتها الأخت، منذ كم من الزمن تعانين من القَوباء؟ (وهي مرض جلديٌ موجع جداً.)

– منذ سبعة أشهرٍ ياروندا.

– أتَرين؟ بعضهم يعاني من هذا المرض لشهرين وآخرون لعشرةِ أشهر وآخرون لسنةٍ أو سنوات. صحيح أن الآلام مبرّحة وقد تدفع إلى اليأس، ولكنّ الإنسان العالمي الذي يعاني من القوباء ولو لفترة قصيرة يفقد رجاءه بسرعةٍ بسبب الألم. هذا الإنسان الذي يرى شخصاً روحانياً يعاني من المرض نفسه ويتعذّب ويقاسي الشدائد على مدى سنوات ويتحلّى بالصبر فلا يتذمّر، عندها يشعر هذا العلماني بالتعزية فينال المساعدة من دون وعظ.

الأحزان التي يسبّبها لنا البشر..

– يا روندا، عندما يصبر أحدنا على الأحزان والمظالم التي يسبّبها له البشر هل يتنقّى بفضل هذا الصبر من أهوائه؟

– تقولين يتنقّى؟! إنه يلمع! وهل من شيء أعظم منه؟ بهذه الطريقة يكفّر عن خطاياه. يقبضون على المجرم ويزجّونه في غياهب السجون فيتمّم هناك عقوبته الصغرى، وإذا تاب توبةً صادقة فقد ينجو من العقوبة الكبرى. وهل أكبر وأعظم من أن يسدّد أحدنا الدّين بهذه المعاناة الصغيرة فيتخلّصَ من الحساب الدَّهري. علينا أن نصبرَ على كلّ حزنٍ بفرح. الأحزان التي يسبّبها لنا البشر حلوة حلاوة الشراب المبرّد. لم يقل السيّد المسيح في التطويبات: "طوبى لكم إذا مدحوكم" بل "طوبى لكم إذا عَيّروكم"، وأضاف "كاذبين". إذا لم يكن هذا التعيير صادقاً فإنه يُدَّخَر في الحياة الثانية، وإذا كان محقّاً فيكون التعيّير سبباً للتكفير عن الخطايا.

علينا أن نشعر نحو من جرّبنا بعرفان الجميل لأنه منحنا الفرصة لنجاهدَ في المحبّة والتواضع والصبر.

قد تكسر الرياح القويّة الأشجار الصغيرة وتقتلعها. أما الأشجار الكبيرة التي امتدّت جذورها عميقاً في باطن الأرض فلا تؤثّر عليها الرياح مهما عصفت، بل تضاعف تأصّل جذورها وامتدادها إلى العمق.

لنصلِّ من أجل الذين يسيئون إلينا بالإشاعات والكلام، ولنسأل الله أن يمنحهم التوبة والإستنارة والعافية، ولنحاول ألاّ يعشّش الحقد في نفوسنا تجاههم، ولنحتفظ بالخبرة فقط الناتجة عن التجربة طاردين كل السموم الأخرى، ولنتمثّل بقول البار أفرام: "إذا افتُريَ عليك ووجدتَ ضميرك نقيّاً، فلا تتكبّر بل تواضَع فَيُخَلّصك الربّ من افتراءات الناس وأكاذيبهم".

الفصل الثاني: الأمراض..

الأمراض تساعد الناس..

– يا روندا! ماذا يعنون بقولهم: فردوس صالح؟

– يعني: بالصلاح نذهب إلى الفردوس.

– هل يمكن أن تعني: نذهب إلى الفردوس الصالح؟

وهل سمعتِ أحدًا يتكلّم عن فردوس شرير؟ لكي يمضي الواحر الى الفردوس الحلو عليه أن يذوق المَّر الكثير على هذه الأرض. ماذا يحدث في المستشفيات؟ تصوّري المآسي، كم يعاني العالم من الآلام.. كم من الأمهات يخضعنَ لعملياتٍ جراحة قد تؤدي بحياتهن و كم من الرجال أرباب العائلات مصابون بمرض السرطان يعالجون بالموجات الإشعاعيّة ويعانون من عذابٍ مقيم... إنّ الذين يتمتّعون بصحّة

جيّدة يدبّرون أمورهم بشقّ النفس، فأنى لهم أن يدبّروا هذه الأمور وهم يذهبون إلى عملهم قسراً وغصباً؟... لقد آلمتني مشاكل الناس وأضعفتني لأنني أسمع يوميًا مشاكل لا حصَر لها: عذاب وصعوبات يتمرّمر فمي كل النهار وأسقط في المساء منهارًا أنشدُ قسطاً من الراحة.

يا روندا، هل المرض يعود دومًا بالنفع؟

نعم، يعود دومًا بنفعٍ كبير. يساعد المرض الناس على التفكير عن خطاياهم عندما لا يقتنون الفضائل. للصحّة الجسديّة اعتبار كبير، ولكنّ ما يقدمه المرض لا تستطيع الصحّة أن تقدّمه. المرض خيرٌ روحي وإحسانٌ عظيم... إنّه ينقّي الإنسان من الخطيئة ويضمن له أجرًا...هو النار التي تنقي الذّهب (النفس)، وبالتالي تُجَوهر النفس. قال الرب يسوع الى الرسول بولس: ((قوّتي في الضعف تكمل))، يكفي الإنسان أن يتحلّى بالصبر عندما تنزل الأمراض بساحته فيقبلَ المرضَ بفرح. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"اصلي تاني"

بنت لقت باباها في مره قاعد بيحسب شوية مصاريف وحسابات والدنيا مزنقه شويتين معاه،

فقالتله بابا هصليلك ان ربنا يبعتلك فلوس،

قالها ياريت،

كل يوم الصبح تقوله ها ربنا بعتلك حاجه!

يقولها لسه..

تاني يوم ربنا بعتلك حاجه!

يقولها لسه..

تالت يوم ها جالك حاجه!!

يقولها لسه..

رابع يوم ماسألتش،

قالها مسألتيش ليه!

قالتله بطلت اصلي علشان ربنا مابيسمعنيش،

قالها تعرفي ان انهارده تحديدا ربنا بعت فلوس كتير!

قالتله بكل برائه وتلقائيه،

عشان كده اتأخر اكيد كان بيعدهم،

انا مش هبطل اصلي تاني يابابا!!

"وَإِنْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَهْمَا طَلَبْنَا يَسْمَعُ لَنَا، نَعْلَمُ أَنَّ لَنَا ٱلطِّلْبَاتِ ٱلَّتِي طَلَبْنَاهَا مِنْهُ" (1 يو 5: 15).

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس النبي ميخا"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الرابع عشر من شهر آب لتذكار القديس ميخا النبي.

ان النبي ميخا كان كما يخبرنا مطلع نبؤته مورستي الوطن من أرض يهوذا وقد تنبأ مدة تنيف عن خمسين سنة وذلك على عهد يواثام وآحاز وحزقيا ملوك يهوذا الذين أولهم يواثام تملك نحو سنة 858 قبل المسيح وآخرهم حزقيا توفي سنة 698 قبل المسيح. فظهر من ذلك ان ميخا هذا ليس ميخا بن يملا (سفر الملوك الثالث ص 22) الذي وبخ آخاب الملك فقتله يورام ابنه الملك كما يخبرنا مؤلف السنكسارات فإن يورام المذكور تملك سنة 896 قبل المسيح وأما ميخا فتنبأ كما تقدم على عهد حزقيا الملك أيضاً الذي كان معاصراً لهوشع آخر ملوك عشرة اسباط اسرائيل الذي على عهد استؤصل ملك اسرائيل من سلمناصر ملك أثور (سفر الملوك الرابع ص 17 ع 1 – 6 و ص 18 ع 1). وهذا النبي هو سادس الأنبياء الصغار الاثني عشر. وسفر نبؤته يقسم إلى سبع فصول.

فبشفاعة القديس النبي ميخا، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.